مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

قُطِعَ دَابِرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

صدق الله العظيم. الحمد لله، فقد ردّ الله عز وجل الظالمين. الحمد والشكر لله. ألف حمد وشكر لله ﷻ. الكافرون يهاجمون المسلمين باستمرار، والشيطان هو العدو الأكبر. عداوتهم دائمة مع عداوة الشيطان، ولكن الله عز وجل هو المنتصر. لقد قطع الله ﷻ جذورهم، يقول الله عز وجل. ليس لهم أي قوة. فليسعوا قدر ما شاؤوا، الله ﷻ يحفظنا من شرهم. بالطبع، يعتبر الشيطان كل أنواع الخداع والشر حقًا له. لا يبالي بالآخرين، ما دامت مملكته قائمة. لذلك، كل شيء مباح لهذا الغرض.

.

لذلك، الله ﷻ يحفظنا من شرهم. يحتاج المرء في هذا الطريق إلى بابٍ متين، إيمانٍ قوي، ويقينٍ ليحفظه الله ﷻ من شر الشيطان والفجار. الحمد لله، منذ سنواتٍ عديدة، حلّت بأمتنا كارثة عظيمة. الحمد لله، الغالب هو الله ﷻ. الله ﷻ هو المنتصر دائمًا؛ "لا غالب إلا الله". والذين يخالفونه ﷻ سينالون عقابهم في النهاية. وقد انخدع بهم كثيرٌ من الناس إلى يومنا هذا. نسأل الله ﷻ أن يرزقهم الحكمة والفهم، وأن يتوبوا ويكفّوا عن المعاصي. فإذا ارتكبتم المعاصي، قد تختبئون في الدنيا، ولكنكم في الآخرة سترون مدى فظاعة تلك المعاصي، ومدى الضرر الذي ألحقتوه.

.

حتى يومنا هذا، ما زال كثيرون يضلّون الآخرين قائلين "كان الأمر هكذا، وكان هكذا". مع أن كل شيء واضح جليّ، فلماذا الإصرار على العناد؟ إن العناد من أبرز صفات الكفر. الكافر عنيد ومتشبث برأيه. حتى أبو جهل، وهو يحتضر، وكاد الصحابة يقطعون رأسه، قال "أعلم الحق، ولكني لن أتبعكم ولا محمدًا بسبب كبريائي وعنادي". هذا العناد من صفات الكفر.

.

لذلك، تعالوا إلى الطريق الصحيح، عودوا إلى الله ﷻ، اطلبوه ﷻ، وتوبوا. عندئذٍ يغفر الله ﷻ ذنوبكم، وينجيكم في الآخرة، ويحفظكم من الشيطان. لأن طريق الله ﷻ واضح، لا سر فيه ولا غموض. كونوا مع الحق، لا داعي إلى شيء سواه. الله ﷻ يحفظنا، ولكن إن نشرتم هذا الشر لغيركم، فستُكتب عليكم ذنوبهم أيضًا. نسأل الله ﷻ أن نكون دائمًا من أهل الحق، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظنا من الشر؛ من شر الشيطان، من شر أنفسنا، ومن شر الكافرين. قال أجدادنا عن الكافرين "الماء ينام، والعدو لا ينام". لذلك، الله ﷻ يحمينا ويحفظنا. نسأله ﷻ أن يرسل الصاحب لكي يظهر الحق كاملًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 تموز 2026/ 1 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول